عونكم وكسرة خبز ترد بها الجوع عنك وشربة ماء تطفي عطشك والثالث ما هو حرام وهو
ما زاد على ذلك الا انه يشبع لامراض نفسه او لاضاعة المال واسرافه من غير فائدة فانه لا يدفع به
جوعته ولا يزداد به قوة فيكون حراما في الجملة ويعذب به الا ان يكون ذلك للصوم
في غد يعني ليتقوى به لصوم الغد او لموافقة الضيف كيلا يمسك الضيف عن الاكل حياء
وخجلا فلا باس بذلك كيلا يصير داخلا في جملة من اساء القرى فان اساءة القرى مذ
موم شرعا ولا يحل الرياضة بتقليل الاكل الى ان يضعف عن اداء العبادات واثما عليه
اذا جاعت نفسه ان يطعمها ومن الناس من قال لا باس للرجل ان يقلل الطعام بكسرة
للشبق اذا خاف من فرط الشهوة ان يقع في الفاحشة والصحيح قولنا لقوله عليه السلام
نفسك مطيتك فارفق بها ومن الرفق ان لا يؤذيها ولا يجيعها وقال عليه السلام
المؤمن القوي خير عند الله تعالى من الضعيف ولان ذلك يؤدي الى ضعفه وتقاعده عن
اداء الفرايض واقامة الخيرات فيكون حراما وخوف وقوعه في السفاح يندفع بالنكاح
فلا حاجة الى تجويع النفس لدفعه ولو وصل اربعين يوما فمات مات عاصيا لانه
من امتنع عن اكل الميتة عند المخمصة حتى مات عصى ربه ولقي الله بدمه فما ظنك
فيمن ترك الحلال بالمجاعة ولو مرض وترك المعالجة توكلا على الله تعالى حتى اضعفه
فمات لم يمت عاصيا لانه ليس في ترك المعالجة اهلاك النفس لانه ربما يصح من غير معالجة
والتنعم بانواع الفاكهة مباح لقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وتركه اي ترك
التنعم بها كيلا ينقص درجاته في الاخرة افضل لانه متى اذهب طيباته في حيوته واستمتع
بها ينقص درجاته روي عن ابي بكر انه اشتهى عسلا ليشرب بلبن فقدم اليه فلما
ان قدمه الى فمه استبكى وتلا قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا وامثاله غيره

زايد

والجمع بين انواع الاطعمة حرام لانه سرف وقد عد رسول الله عليه السلام ذلك من اشراط
الساعة فكان عليه السلام يتوعد اصحابه على ذلك وكذا وضع الخبز على المائدة اضعاف
ما يحتاج اليه الاكلون لانه من السرف على ما قال مستاجنا وكذا رفع الخبز على الخوان
بان يوضع بحيث لا يسفل وكذا وضعه اي وضع الخبز تحت القصعة لتعتدل اي لتستوي
القصعة وكذا مسح الاصابع والسكين بالخبز ووضع المملحة عليه ولكن يوضع
اللحم وحده على الخبز وكذا اكل وجهه خاصة لان في ذلك كله استخفافا بالخبز وقد
امرنا بتكريمه وتعظيمه لقوله عليه السلام اكرموا الخبز فان الله تعالى اخرجه فيما بين
السماء والارض وقال عليه السلام ما استخف قوم بحق الخبز الا ابتلاهم الله بالجوع
وفي الفردوس لا تقطعوا الخبز بالسكين اكرموه فان الله تعالى كرمه كذا قال الامام
علاء الترجماني وعن ابي الفضل الكرماني وابو حامد لا يكره قطعه بالسكين وكذا قطع
اللحم به وعن عائشة وام سلمة لا تقطعوا اللحم على الخوان فانه من فعل الاعاجم وانهشوه
فانه اهنا وامرا ولا يجوز مسح اليد على ثيابه ولا على منديل الذي يوضع عند الخوان
لمسح الايدي به وما علله علاء السمرقندي في المسح على ثيابه يقتضي جوازه بالمنديل لانه
قال لان الثوب ما ينسج لهذا والمنديل ينسج لهذا ذكره صاحب القنية ولا يقوم على المائدة
حتى ترفع ولا يسكت على الطعام لكن يتكلم بالمعروف وحكايات الصالحين ومن سنة
الاكل غسل اليدين قبله وبعده لقوله عليه السلام الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده
ينفي اللمم وعن سلمان الفارسي انه قال قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء
بعده فذكرت ذلك للنبي عليه السلام واخبرته بما في التوراة فقال عليه بركة الطعام
بالوضوء قبله وبعده والادب في غسل الايدي قبل الطعام ان يبدا بالشباب ثم

Copyright © King Saud University